وهو ما عمل فيما بعده فيه قصور بما تقدم فالاولى ان يقول هو اسم جي بعده بشي
من تمامه اما معمول له نحو يا طالعا جبلا ويا حسنا وجهه ويا خيرا من زيد او معطوفا
عليه عطف نسق على ان يكون المتعاطفان اسما لشي واحد نحو يا ثلاثة وثلاثين
لان المجموع اسم لعدد معين او نعتا نحو يا حليما لا يعجل ويا جوادا لا يبخل وكقوله
وكقوله اعبدا حل في شعبي غريبا ... وكقوله
الا يا نخلة من ذات عرق ... عليك ورحمة الله السلام
فكل هذه امثلة للمضاف قوله يا حسنا وجهه يا حرف ندا وحسنا منادى منصوب
وهو صفة مشبهة ووجهه فاعل والهاء مضاف اليه قوله يا طالعا جبلا فطالعا
منادى منصوب وهو اسم فاعل وفاعله الضمير المستتر فيه جوازا وجبلا مفعوله
قوله نحا فصل متعلق به فيه تسمح والاولى ان يقول او مخفوض ما بعده نحا فصل
يتعلق هو واياه به اي بالمنادى نحو يا رفيقا بالعباد رفيق من امثلة المبالغة
المحولة عن اسم الفاعل اي كثير الرفق اي اللطف بمعنى الاحسان قوله نحو قول الاعمى
التعبير بقول الاعمى للتوضيح لقوله لظهور عدم القصد منه والا فقد يكون عدم
القصد انسب من التصبير قوله يا غافلا والموت يطلبه هذا شطر بيت من بحر
الكامل احذ العروضة مضمر الاجزا ويصح ان يكون من بحر السريع عروضه مخبونة
مكشوفة والظاهر انه مجرد تمثيل لم يقصد به الشعر بل اتفق اتزانه ومثله
لا يسمى شعرا وان وافق الموازين كما بيناه في حواشي شيخ الاسلام على الخزرجية
نسال الله تعالى ان ينفعنا بما هي وبقية مؤلفاتنا قوله لان الاعمى والواعظ
الخ علة لمحذوف اي وانما كان ما ذكر من قبيل النكرة غير المقصودة لان الخ قوله
اي ليس مضافا ولا شبيهه ومثله النكرة المقصودة فانها ايضا ليست منصوبة
اي اذا لم يكن المنادى واحدا من هذه الثلاثة فانه يبنى على ما يرفع به ويكون
منصوب المحل قوله فيبنى على الضم في نحو يا زيد اي ويا هندات لانهما يعربان
بالضمة رفعا فهو منادى مبني على الضم في محل نصب وحكمة بنا المنادى المفرد
سواء كان علما او نكرة مقصودة تشبيهه بالحرف في المعنى لانه وقع موقع الكاف
الاسمية المشبهة للكاف الحرفية التي هي كاف الخطاب لان يا زيد بمنزلة
ادعوك وهذه الكاف ككاف ذلك وكان البنا على حركة لان له اصلا في الاعراب
وكانت خصوص الضمة فرقا بين حركة المنادى المبني وحركة المعرب نحو يا قوم
ويا قومنا واما المضاف والشبيه به فلم يبنيا لان الاضافة وشبهها عارضت
موجب البنا واقتضتا الاصلي وهو الاعراب ولم تبن النكرة غير المقصودة
لكونهما

لكونهما لم تقع موقع الكاف واختلف في العامل في المنادى فقال سيبويه فعل مقدر
واصله يا ادعو زيدا حذف الفعل حذفا لازما لكثرة الاستعمال ولدلالة
حرف الندا عليه وذهب المبرد الى ان الناصب حرف الندا لسده مسد الفعل
وعلى كلا المذهبين فيا زيد كلام تام اما على مذهب سيبويه فجزآ الكلام مقدران
وهما الفعل والفاعل وعلى مذهب المبرد فحرف الندا سد مسد احد الجزئين
وهو الفعل والفاعل مقدر قال الناصر ولا مانع من كون
الندا سد مسد الجزئين وذهب الكسائي والرياشي الى ان ضمة يا زيد ونحوه ضمة
اعراب ونقله ابن الاعرابي عن الكوفيين تنبيه لو قلت يا ضارب بنيته
على الضم ولا تنظر الى الضمير المستكن فيه ولو قلت يا ضارب وزيد فان قدرت
زيدا معطوفا على ضارب بنيت ضاربا ايضا وان قدرته معطوفا على الضمير
نصبت ضاربا لعمله في زيد بواسطة الحرف فيكون من قبيل الشبيه بالمضاف
ولذا وجب نصب مشتركا في قولك يا مشتركا وزيد عطفا على الضمير لعدم
استغنائه بواحد لان الاشتراك يقتضي التعدد قوله نحو يا زيدان ويا اثنا عشر
ويا اثنا عشر لانهما يرفعان بالالف فان قلت ان العلم اذا ثني وجمع وجب
دخول ال عليه فلا تقول جا زيدان وزيدون بل الزيدان والزيدون كما تقدم
فلم صح يا زيدان ويا زيدون بدون ال والجواب انه يا قائمة مقام ال
فهي في حكمها في افادة التعريف فلو اتى بال هنا لزم اجتماع اداتي تعريف
وهو يا وال على معرف واحد قوله في افادة التعيين بيان لاجرا النكرة
المقصودة مجرى العلم والمعنى ان النكرة المقصودة لما اشبهت المنادى
المفرد العلم في افادة التعيين بنيت على الضم كما بني العلم قال في التصريح المنادى
المعرفة على ضربين احدهما ما كان معرفة قبل الندا نحو يا زيد والثاني
ما تعرف بالندا نحو يا رجل فانه لم يكن قبل الندا معرفة وانما تعرف من حيث
انك اقبلت على واحد من الجنس وخصصته بالندا فجرى مجرى ان تقول
الرجل بلام التعريف قاصدا واحدا بعينه ثم اختلف اصحابنا في ان العلم هل
يكون باقيا على علميته بعد الندا ام لا فذهب الكوفيون الى انه ينكر ويجعل
جنسا نحو زيد من الزيدين كما يقال رجل من الرجال ثم خص بالندا من بين
الجنس والا لكان جمعا بين التعريفين وهو ممتنع ويدل عليه امتناع قولهم
يا الرجل وذهب آخرون الى ان العلمية باقية بعد الندا واجتماع التعريفين
انما يمتنع اذا كان بعلامتين لفظيتين كحرف الندا واللام ويعضد هذا المذهب

نسخة آليه

Copyright © King Saud University